

الأغاني

إلا ترفع لجريير اللوية في عظمها لتطرفه بها لقوله .

(وهُنَّ كماءِ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى ... وكانت ملاحاً غيرهنَّ المَشَارِبُ) .

فقلت للرازي ما اللوية قال الشريحة من اللحم أو الفدرة من التمر أو الكبة من الشحم أو الحفنة من الأقط فإذا ذهب الألبان وضاعت المعيشة كانت طرفة عندهم .

قال وقال جرير أيضا في شأن حدراء .

(أثارَةُ حَدْرَاءُ مَنْ جُرَّ بِالنِّقَا ... وهل لأبي حَدْرَاءَ في الوِثْرِ طالِبُ) .

(أَتَنْزَأَرُ بِسُطَامًا إِذَا ابْتَلَّتْ اسْتُهَا ... وقد بَوَّلتُ في مِسْمَعَيْهِ)

(الثعالبي) .

قال ابن سلام والنقا الذي عناه جرير هو الموضع الذي قتلت فيه بنو ضبة بسطاما وهو بسطام بن قيس قال فكرهت بنو شيبان أن يهتك جرير أعراضهم فلما أراد الفرزدق نقل حدراء اعتلوا عليه وقالوا له إنها ماتت فقال جرير .

(فَأُقسِمُ ما ماتتْ ولكنَّ ما الِتَوَى ... بحَدْرَاءَ قومٌ لم يروك لها أهْلا) .

(رأوا أنَّ صهر القَيْدِ عارٌ عليهم ... وأنَّ لبِسطامٍ على غالبٍ فضْلا) .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن إدريس اليمامى قال حدثنا علي بن عبد الله بن محمد بن مهاجر عن أبيه عن جده قال .

دخلنا على جرير في نفر من قريش نعوده في علته التي مات فيها فالتفت إلينا فقال